

"ملحمة تكتيكال" .. تكشف أخطر الشركات الأجنبية لتدريب الجماعات الإرهابية

makhatertakfir.com/ar/Articleview/1454 "ملحمة تكتيكال" -كشف- أخطر-الشركات-الأجنبية-لتدريب-الجماعات-الإرهابية

كشف الخبير ماتيو باكستون ، المتخصص في قضايا الدفاع، في تقرير نشرته "فرنس-سوار" أخطر الشركات الأجنبية العاملة في مجال تدريب عناصر الجماعات الإرهابية على حمل السلاح، وتنفيذ العمليات الهجومية، والتي تضم مرتزقة أجانب في مناطق الصراع، خاصة في سوريا والعراق، وألقي الضوء على دور هذه الشركات في الصراع بين الفصائل المسلحة، وطرق تمويلها، ووجهتها المقبلة والمناطق المتوقع الانتقال إليها بعد سوريا والعراق.

+A-AA

وأشار التقرير الذي حمل عنوان "ملحمة تكتيكال.. المدربون المرتزقة للجاهدين" إلى أن جميع الفصائل المسلحة في الصراع السوري لديهم "مدربون" ، سواء تم إرسالهم من قبل قوة عظمى أو جهات خاصة.

نشأت "ملحمة تكتيكال في مارس 2016. أسس هذا التشكيل شخص يحمل اسماً مستعاراً هو "أبو رفيق" وليس هناك معلومات محددة عن هويته، سوى أنه من أوزباكستان، رغم ظهوره كثيراً في إصدارات الشركة التي تشبه بلاك ووتر، وربما ، جاء مع القوات الروسية المحمولة جواً (VDV) ، لكنه ادعى أيضاً ، في عام 2014 ، أنه كان قنصاً سابقاً لدى المخابرات الروسية (GRU) ، وهو أمر غير دقيق.

وانضم إلى سوريا في عام 2013 ، وخدم في كتيبة سيف الله الشيشاني، الرفيق السابق لأبو عمر الشيشاني، الذي تشاجر معه عندما انضم إلى تنظيم داعش الإرهابي. وانضمت كتيبة سيف الله الشيشاني إلى النصر في نهاية عام 2013. الذي قُتل في 6 فبراير 2014 أثناء الهجوم الفاشل على سجن حلب المركزي.

وفي عام 2014 ، قاد أبو رفيق معسكر تدريب جهادياً في محافظة حلب، ضمن كتيبة سيف الله ، ثم أنشأ "ملاحم" التي يشير اسمها إلى معركة نهاية العالم .

أصبحت "ملحمة تكتيكال" أمراً واقعاً خلال صيف عام 2016 من خلال الإعلانات التي تنفذها المجموعة على يوتيوب وتويتر وكذلك تليجرام على وجه الخصوص. وتضم مجموعة من المدربين للعناصر الجهادية، ومعظمهم من القوات المسلحة للجمهوريات السابقة في الكتلة السوفيتية.

في البداية ، كانت ملاحم قريبة من جبهة فتح الشام ، وجبهة النصر في 2016 ، قبل أن يتم دمجها بشكل رسمي. وكذلك شهدت وجوداً واضحاً في أجناد القوقاز .

عمليات قتالية

ويشير أخصائيو إلى أن هذه المجموعة من المدربين، في الحقيقة ، لديهم القواعد التي تثبت أنهم جزء من جيش نظامي، لكنهم يفتقرون إلى الحس التكتيكي وردود الفعل من جانب جنود المشاة ذوي الخبرة أو حتى الضباط. ومع ذلك هذا يكفي لوضعهم درجة أعلى من متوسط المقاتلين في المنطقة.

وبما أنهم مدربون ، فإنهم مجرد عدد قليل على خط المواجهة: ومع ذلك ، في أغسطس وأكتوبر 2016 ، شاركوا في هجمات المتمردين لرفع الحصار عن شرق حلب. وفي سبتمبر ، قاتلوا إلى جانب حزب تركستان الإسلامي على جبهة جنوب حلب.

وفي 7 فبراير 2017 ، قُتل أبو رفيق وزوجته وطفلهما بسبب ضربة روسية في محافظة إدلب. لم يكن الأمر كذلك حتى الخامس من مايو الماضي الذي أعلنت عنه "ملاحم" أنها اختارت بديلاً لأبو رفيق، وهو أبو سلمان البياروسي ، الذي كان من الممكن أن

يكون قريباً في اللواء 103 المحمول جواً في القوات الخاصة البيلاروسية في منطقة فيتبسك. تعمل ملاحم مع أحرار الشام ، ومع جماعة أنصار الجهاد ، التي أسسها أبو عمير تركستاني، وهي مجموعة صغيرة من مقاتلي الكتبية تضم مقاتلين من آسيا الوسطى.

التمويل والتقنيات

وبالنسبة لتمويل ملحمة تكتيكال فإنها تعتمد على التبرعات عبر عملة بيتكوين، رغم أن عدد القائمين على منظمة ملاحم لم يكن يتجاوز 10 مدربين.

أما التدريب الذي توفره المجموعة دائماً يكشف عن نقاط القوة والضعف نفسها ؛ لكن ملحمة تكتيكال لديها أجهزة عالية التقنية نسبياً في المجال الجهادي المحلي ، تحافظ عليها ، حتى تقدم تحسينات. وأسلحة جديدة تظهر في أيديهم مثل قاذفة قنابل AGS-30 .

وفي مايو 2017 ، شنت المنظمة غارة مشتركة مع أجناد القوقاز شمال غرب حلب ، ضد مبنى استخباراتي تابع للقوات الجوية التابعة للنظام السوري شمال غرب المدينة كان يحتجزه رجال الميليشيات. فلسطينيون من لواء القدس. ثم آخر في يوليو يستهدف دار الأيتام بجوار مبنى المخابرات الجوية.

في 22 يوليو ، فيديو آخر تظهر ملحمة تكتيكال معادلة في الموقف عن طريق القناصة ففي 6 سبتمبر ، أجرت المجموعة مرة أخرى عملية انغماسية (قوات الصدمة الجهادية) في محيط مبنى المخابرات الجوية ، شمال غرب حلب. وفي أواخر سبتمبر ، نفذت عملية مماثلة أخرى إلى بشكوي ، شمال شرق حيريتان. كما شاركت في القتال الدائر ضد داعش جنوب إدلب والشمال الشرقي من محافظة حماة.

في عام 2018 ، بعد صمت طويل ، يقوم رئيس ملحمة تكتيكال ، أبو سلمان بيلاروسيا ، بتجديد حساب تويتر في أبريل ، والذي يعتمد فيه على أرشيف المجموعة ، ثم على مواد جديدة. في 19 أبريل ، يظهر شريط فيديو يظهر مقاتلي الجماعة وهم يعملون على الجبهة الشمالية لمقاطعة حماة. وهناك خمسة رجال يرتدون ثياباً ثقيلة (خوذات وسترات واقية من الرصاص ، ووسادات للركبة) يعملون: أحدهم لديه M-16 ، وآخر AK-74M و RPG-7 ، وآخر واحد من RPO-A Shmel ، واحدة أخرى من قاذفة القنابل نوع RBG-6. في 28 مايو ، يردد أبو سلمان الوضع المتوتر في جيب إدلب ، بسبب عمليات القتل التي تستهدف الخلايا المؤيدة لتنظيم داعش أو تلك الخاصة بالعناصر الفاعلة الأخرى: ينصح المقاتلين بعدم السفر في الزبي الرسمي والحفاظ على سلاحه في متناول اليد.

اتبع سلسلة من التغريدات مع توصيات عملية لهذا الغرض. في 16 يونيو ، في إشارة إلى فيديو (أنشودة دينية) عبر الإنترنت من قبل مقاتلي جبهة التحرير ، وأعلن أبو سلمان أنهم استفادوا من التدريب التكتيكي. كما تنشر المنظمة روابط مباشرة للحصول على التمويل عبر بيتكوين، وهو ما لم تغعله حتى الآن ، قبل العودة إلى الوضع السري في الصيف. من بين الأسلحة والمعدات الجديدة التي ظهرت على أشربة الفيديو المنشورة منذ ذلك الحين ، ومسدسات غلوك 19 ، وكواتم الصوت ونظم الرؤية مع النقطة الحمراء.

عمليات انغماسية

في 20 يونيو ، أعلن أبو سلمان بيلاروسيا أن مجموعة انغماسية التابعة لكتبية جيل الإسلام، تبنت الهجوم الذي استهدف خطوط العدو ضد مواقع النظام في (محافظة اللاذقية). . وشملت الكوماندوز بنادق AK-74M مع كواتم الصوت. اعتباراً من 25 يونيو ، ونقل أبو سلمان فيديوهات قصيرة لمجموعته تعلن عن التدريب على مدفع رشاش PKM وقاذفة RPG-7. في 4 يوليو ، نشر صوراً لتقرير مصور لملحمة يوضح تدريب القوات الخاصة بالمجموعة ، وفي 8 يوليو ، أعلن أبو سلمان أن البرنامج التعليمي على RPG-7 قد انتهى.

يبدو أن ملحمة قد قادت فرقة من المقاتلين الإيرانيين السنة وتعمل جنباً إلى جنب مع تحرير الشام. وفي 10 يوليو ، أعلن أبو سلمان

أن الجهاديين الذين هاجموا مواقع النظام في الجبل التركماني (فرسان العثمان وأنصار الشام وربما كتائب جبل الإسلام) استفادوا من تدريبهم.

ملحمة تكتيكية بشكل واضح في المجال الجهادي. قربة جدا من تحرير الشام. وقائدها أبو سلمان بيلاروسيا معادٍ جدًا لداعش، وقد شاركت في عمليات ضد داعش منذ خريف 2017. ومع ذلك ، فإن حساب أبو سلمان على تويتر مرتبط أيضًا بالموالين للقاعدة (تنظيم حراس الدين) ، وهو ما لا يعني بالضرورة أن المثلث التكتيكي ملتزم بهذه الأيديولوجية.

وقد لوحظ خلال إنتاج عدد من فيديوهات ملحمة ، في 2017 ، أنها تستخدم أناشيد داعش وهذه الظاهرة شائعة بين الجماعات الجهادية ، ربما لأن هذه الأغاني أكثر انتشارا لديهم من تلك المجموعات المتعلقة بتنظيم القاعدة - لكن هذا لا يعني أن ملحمة لديها انحياز نحو داعش.

وتحافظ ملحمة على وجودها على شبكات التواصل الاجتماعية فأبو سلمان بيلاروسيا ، رئيس التدريب، لديه حساب شهير على تويتر وأيضا قناة على تليجرام إضافة إلى حسابات أخرى تحمل اسم مناطق منها اندونيسيا وتستعد ملحمة للتدريب المجاهدين في ميانمار والصين كأماكن محتملة يمكن أن يكون التدريب مفيداً فيها.